

الوحدة الخامسة



29	34	27
28	30	32
33	26	31



عقائد وأقوال وأفعال تنافح التوحيد

الصفحة

المحتور..

الفصل الأول

الكفر والشرك والنفاق

- الدرس الأول: الكفر وأقسامه..... ١٣٤
- الدرس الثاني: الشرك وأقسامه..... ١٣٨
- الدرس الثالث: النفاق وأقسامه..... ١٤٢

الفصل الثاني من نواقض التوحيد ومنقصاته

- الدرس الرابع: دعاء غير الله تعالى..... ١٤٦
- الدرس الخامس: السحر وما يتعلق به..... ١٥٠
- الدرس السادس: الاستهزاء بالدين..... ١٥٤
- الدرس السابع: تبديل الشريعة الإسلامية..... ١٥٨
- الدرس الثامن: مظاهرة الكفار على المسلمين..... ١٦٧



من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية:

- أن أتعرف على معنى الكفر وأقسامه.
- أن أتعرف على معنى الشرك وأقسامه.
- أن أتعرف على معنى النفاق وأقسامه.
- أن أفرق بين الكفر والشرك والنفاق.
- أن أستنتج حكم دعاء غير الله تعالى.
- أن أستنتج حكم السحر وما يتعلق به.
- أن أستنتج حكم الاستهزاء بالدين.
- أن أتعرف على معنى الحكم بغير ما أنزل الله تعالى، وأثره في التوحيد.
- أن أستنتج حكم موالة الكافرين.

الدرس الأول: الكفر وأقسامه

مدخل:

تعريف التوحيد.

يتم الحوار بين المجموعات.

أمثلة على توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات.
لماذا ندرس الأقوال والأفعال التي تنافي التوحيد؟

مقدمة

إن على من تعلم التوحيد، أن يهتم بالتعرف على ما يناقض هذا التوحيد ويهدمه، أو ينافي كماله وينقصه من أنواع الانحراف عن عقيدة التوحيد، وذلك لأمر منها:

- ثلثا يقع في شيء مما يناقض التوحيد.
 - استبانة سبيل الزائغين عن توحيد الله تعالى، مخافة سلوك طريقهم، قال الله عز وجل:
- ﴿وَكَذَلِكَ نَقُصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ أَلْبَسِينَ﴾ (١) **سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ** (٢)
- دعوة ومناصحة من وقع في مثل هذه الأنواع من الانحراف، لأن منهم من هو جاهل بالحكم، ومنهم من لم يبلغه الحكم، والشخص الذي قارف الكفر أو الشرك لا يحكم بكفره مطلقاً حتى تجتمع فيه الشروط وتتضي الموانع، كما قال تعالى: ﴿وَأَوْحِي إِلَىٰ هَٰذَا الْقُرْآنِ لِأَنَّكَ تَذَكَّرُ بِهِ وَمَنْ يَلِكْ﴾ (٣)

(١) سورة الأنعام الآية: ٥٥.

(٢) سورة الأنعام الآية: ١٩.



بالتعاون مع مجموعتي، أُبين دور المسلم في نشر التوحيد والتحذير مما ينافيه
ويناقضه. (خطوات عملية).

طباعة بعض الملصقات التي تحض على التوحيد و وضعها في الأماكن
العامة

الكفر وأقسامه

المراد بالكفر لغة: الستر والتغطية.

وأما معنى الكفر شرعاً فهو على نوعين:

النوع الأول: الكفر الأكبر: وهو عدم الإيمان، سواءً كان تكذيباً، أو شكاً
وظناً، أو إباءً واستكباراً، أو نفاقاً، أو إعراضاً.
وأقسامه على ما يأتي:

١- كفر تكذيب هو المذكور في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ لِمَنْ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۗ﴾^(١).

٢- وكفر الشك والظن كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ
قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿٢٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ
خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٢٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ
نُفُثٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ﴿٢٧﴾ لَنَكُنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٢٨﴾﴾^(٢).

(١) سورة العنكبوت الآية: ٦٨.

(٢) سورة الكهف الآيات: ٢٥-٢٨.

٣- كفر الإباء والاستكبار ودليله.

(سورة البقرة) أبحث من آية ٢٠ إلى آية ٤٠، ثم أدون الآية هنا:

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ
وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ

أرجع الى المصحف، ثم أبحث عن الآيات المناسبة، وأدونها في المستطيل، لتكون جزءاً من الدرس.

٤- كفر الإعراض ودليله.

(سورة الأحقاف) أبحث من آية ١ إلى آية ٢٠، ثم أدون الآية هنا:

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (55) سورة النور

٥- كفر النفاق ودليله.

(سورة المنافقون)

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ
(3)

الكفر الأكبر



ثانياً: الكفر الأصغر: وهو الذنوب التي ورد تسميتها في الكتاب والسنة ككفر ولم تصل إلى حد الكفر الأكبر المخرج من الملة.

مثل: كفر النعمة وقتال المسلم، كما جاء في قوله ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»^(١).



من خلال دراستنا لأقسام الكفر، والأدلة عليها أقارن بين من وقع في الكفر الأكبر، ومن وقع في الكفر الأصغر فيما يأتي:

الكفر الأصغر	الكفر الأكبر	
وهو الذنوب التي ورد	وهو عدم الإيمان سواء	بقاؤه في الإسلام
تسميتها في الكتاب والسنة كفرا ولم تصل	كان تكذيبا أو شكا و ظنا أو إباء	مآله يوم القيامة
إلى أحد الكفر الأكبر المخروج من الملة	واستكبارا أو نفاقا	الأعمال الصالحة التي عملها



تقويم

س١: أعرّف الكفر الأكبر والكفر الأصغر شرعاً.

س٢: أقرن بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر.

س٣: لماذا يتعين على المسلم تعلم ما يتنافي التوحيد حتى يتجنبه

ج١+٢: الكفر الأكبر : و هو عدم الإيمان سواء كان

تكذيبا أو شكاً و ظناً أو إباء و استكبار أو نفاقاً أو

إعراضاً



ألخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

الكفر الأصغر : و هو الذنوب التي ورد تسميتها في الكتاب والسنة كفرا و لم تصل إلى حد الأكبر المخرج من الملة



الدرس الثاني: الشرك وأقسامه

مدخل:

ما تعريف الكفر الأكبر مع الاستدلال؟
فائدة تعلم ما ينافي التوحيد.

يتم الحوار بين
المجموعات.

الشرك وأقسامه

الشرك قسمان:

١- الشرك الأكبر: وتعريفه بإيجاز: أن يجعل العبد لله شريكاً في ربوبيته وأسمائه وصفاته وهيئته.

وعند التفصيل فالشرك الأكبر في الربوبية والأسماء والصفات مثل:

- أن يعتقد أن النفع والضرر، أو الخلق، أو الرزق بغير الله تعالى.
- أن يصف مخلوقاً بصفات الله تعالى المختصة به سبحانه، كعلم الغيب أو التصرف في الكون وتدييره.

قال عز وجل: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (١).

دليل آخر من القرآن الكريم (سورة الجن).

أراجع السورة وأدوّن الآية
في المكان المخصص.

ومن وصايا رسول الله ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما: «وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ» (٢).

(١) سورة النمل الآية: ٦٥.

(٢) أخرجه أحمد ح (٢٦٦٩) والترمذي ح (٢٥١٦).

وأما الشرك الأكبر في الألوهية: فهو أن يصرف الشخص عبادة من العبادات لغير الله تعالى، فكل ما ثبت بالأدلة أنه عبادة، فصرفه لله وحده إخلاص وتوحيد، وصرفه لغيره شرك وتثديد.

الدليل من القرآن الكريم (سورة المائدة).

أراجع السورة من الآية ٦٨ حتى الآية ٧٧ وأدون الآية في المكان المخصص.

٢- الشرك الأصغر: وتعريفه: هو كل ما نهى عنه الشرع، وسماه شركاً ولم يصل إلى حد الشرك الأكبر.

مثاله: الرياء، وهو أن يؤدي العبادة من أجل مدح الناس وثنائهم.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلْأَخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمَسِيحِ عِنْدِي قَالَ قَلْنَا بَلَى قَالَ الشَّرْكَ الْخَفِيُّ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يَعْمَلُ لِمَكَانٍ رَجُلٍ» (١). وقال ﷺ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشَّرْكَ الْأَصْغَرَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الشَّرْكَ الْأَصْغَرُ قَالَ الرِّيَاءُ» (٢).

نشاط



يعاني بعض المصلين من صعوبة في صلاته خوفاً من الرياء، فيعتمد إلى الإخلاق بالصلاة، فكيف نجتمع بين إقامة الصلاة على الوجه المطلوب وتجنب الرياء؟

بتجديد النية لله تعالى و عدم الالتفاف لأي شيء آخر

(١) أخرجه أحمد ح (١١٢٥٢).

(٢) أخرجه أحمد ح (٢٣٦٣٠).

خطورة الشرك

- الشرك أعظم الذنوب عند الله تعالى، وأشنعها على الإطلاق، كما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله أي الذنب أعظم؟ قال ﷺ: « أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ »^(١). والندُّ هو: الشرك.
- والشرك لا يغفره الله تعالى لمن مات عليه، والدليل:

(سورة النساء) أراجع السورة من الآية ٤٠ حتى الآية ٦٠ وأدون الآية في المكان المخصص

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ

أراجع السورة وأدون الآية في المكان المخصص.

- والشرك تنقص وعيب نزه الله عنه نفسه سبحانه؛ وذلك لتضمنه القدر في عبودية رب العالمين، ووحدايته وتسوية المخلوق الذي لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً بمن هو مالك النفع والضر الذي ما من نعمة إلا منه، ولا يدفع النقم إلا هو، فلا أقطع ولا أبشع ممن سوى المخلوق الناقص الفقير، بالرب الخالق الكامل الغني، وسوى من لا يستطيع أن ينعم بمثقال ذرة من النعم، بالذي ما بالخلق من نعمة في دينهم، وديناهم، وقلوبهم، وأبدانهم إلا منه، ولا يصرف السوء إلا هو سبحانه.
- والشرك يوجب الخلود في نار جهنم، والحرم من دخول الجنة، لقوله:

(سورة المائدة) أراجع السورة من الآية ٦٠ حتى الآية ٧٥ وأدون الآية في المكان المخصص

ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (88)

أراجع السورة وأدون الآية في المكان المخصص.

(١) أخرجه البخاري ح (٤٤٧٧) ومسلم ح (٨٦).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أقرن بين من وقع في الشرك الأكبر، ومن وقع في الشرك الأصغر فيما يأتي:

الشرك الأصغر	الشرك الأكبر	
		بقاؤه في الإسلام
		مآله
		يوم القيامة
		الأعمال الصالحة التي عملها

ج1+2- الشرك الأكبر : أن يجعل العبد لله شريكا في ربوبيته و أسمائه وصفاته و إلهيته

الشرك الأصغر : هو كل ما نهى عنه الشرع وسماه شركا مما هو ذريعة إلى الشرك الأكبر ووسيلة للوقوع فيه



ج3- والشرك لا يغفره الله تعالى إلا بالتوبة منه

- س١: أعرّف الشرك الأكبر والشرك الأصغر شرعاً .
- س٢: أقرن بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر .
- س٣: أوضّح خطورة الشرك.
- ج3-** والشرك لا يغفره الله تعالى إلا بالتوبة منه لنضمنه القدر في رب العالمين و وحدانيته و تسوية المخلوق الذي لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا بمن هو مالك النفع و الضر الذي ما من نعمة إلا منه ولا يدفع النقم إلا هو فلا أقطع ولا أبشع ممن سوى المخلوق الناقص الفقير. بالرب الخالق الكامل الغني وسوى من لا يستطيع ان ينعم بمثقال ذرة من النعم بالذي ما بالخلق من نعمة في دينهم و دنياهم و قلوبهم و ابدانهم إلا منه ولا يصرف السوء إلا هو سبحانه

نشاط



ألخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

.....

.....

.....

.....

الدرس الثالث: النفاق وأقسامه

مدخل:

- ما تعريف الكفر الأكبر؟
- يتم الحوار بين المجموعات.
- ما تعريف الشرك الأكبر؟

النفاق وأقسامه

النفاق لغة: مأخوذ من النافقاء وهو أحد مخارج اليربوع من جعره، فإذا طُلب من واحد هرب إلى الآخر وخرج منه.

والنفاق - شرعاً - على نوعين:

- النفاق الأكبر: وهو أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر، ومن أمثلته:

- البغض والكراهية لما جاء به الرسول ﷺ، كما وصف الله تعالى المنافقين بقوله:

﴿ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ كُرْهًا مَّا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحِطُوا بِأَعْمَالِهِمْ﴾ (١)

- السرور والفرح بانخراط من دين الإسلام وكراهية انتصار دين الإسلام كما قال تعالى عنهم:

﴿إِنْ تَسْأَلُهُمْ حَسَنَةٌ سَأَلُوكَ وَإِنْ تُسْأَلُونَ بِمَنَاسِكِكُمْ لَيُبَسِّرَنَّ بِهَا وَإِنْ تُسْأَلُونَ بِأَبْصَارِكُمْ لَيُبَصِّرَنَّ كَيْدَهُمْ شَيْئًا﴾ (٢)

فإذا أصاب المؤمنين خصب ونصر وتأييد، ساء ذلك المنافقين، وإن أصاب المسلمين جذب وهزيمة، فرح المنافقون بذلك، وهذه الحال دالة على شدة العداوة منهم للمؤمنين. وهذا الصنف ما دام لم يظهر للمسلمين حقيقته فإنه يعامل معاملة المسلمين، كما كان النبي ﷺ يعامل هذا الصنف من المنافقين في زمنه، أما من حيث حكمهم عند الله فهم كفار، فإن الله لا يخفى عليه شيء، ولذا فإن كل أعمالهم الصالحة التي يظهرونها حابطة مردودة.

(١) سورة محمد الآية: ٩.

(٢) سورة آل عمران الآية: ١٢٠.

وهذا القسم له عقوبة عظيمة ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز.

أراجع السورة وأدون الآية
في المكان المخصص.

(سورة النساء) أراجع السورة من الآية ١٣٦ حتى الآية ١٥٠ وأدون الآية في المكان المخصص

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر:

١. صوراً للنفاق الأكبر.
٢. كيف نتعامل مع من فيه صفات النفاق الأكبر، مسترشداً من هدي النبي ﷺ في تعاملاته مع أمثال هؤلاء؟

من النفاق هو الصلاة رياء الناس او الصدقة التي يتبعها من و اذى

٢- النفاق الأصغر: اختلاف السر والعلانية في الأعمال دون الاعتقاد. كما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أَبَىةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أَوْثَمَ خَانَ»^(١).

نشاط



أعدّد خمس صور للنفاق الأصغر، وسبل الابتعاد عنها.

عدم الصدقات – عدم الأمر بالمعروف – قلة صلة الرحم – البخل –
عدم الرحمة

(١) أخرجه البخاري ح (٢٣) ومسلم ح (٥٩).



من خلال دراستنا لأقسام النفاق، والأدلة عليها
أقارن بين من وقع في النفاق الأكبر، ومن وقع في النفاق الأصغر فيما يأتي:

النفاق الأصغر	النفاق الأكبر	
		بقاؤه في الإسلام
		مآله
		يوم القيامة
		الأعمال الصالحة التي عملها

نشاط صفي



ما الفرق بين الكفر الأكبر والشرك الأكبر والنفاق الأكبر؟
النفاق الأكبر: (وهو أن يظهر الإيمان و يبطن الكفر)
النفاق الأصغر: و هو اختلاف السر و العلانية بأن يظهر الطاعة و
يبطن المعصية
وما الفرق بين الكفر الأصغر والشرك الأصغر والنفاق الأصغر؟
النفاق الأكبر: و هو أن يظهر الإيمان و يبطن الكفر
النفاق الأصغر: و هو اختلاف السر و العلانية بأن يظهر الطاعة و
يبطن المعصية



من خلال دراستنا لأقسام النفاق، والأدلة عليها
أقارن بين من وقع في النفاق الأكبر، ومن وقع في النفاق الأصغر فيما يأتي:

النفاق الأصغر	النفاق الأكبر	
		بقاؤه في الإسلام
	نشاط صفي	مآله
		يوم القيامة
		الأعمال الصالحة التي عملها



ما الفرق بين الكفر الأكبر والشرك الأكبر والنفاق الأكبر؟
النفاق الأكبر: وهو أن يظهر الإيمان وبيطن الكفر

النفاق الأصغر: وهو اختلاف السر و العلانية بأن يظهر الطاعة و يبيطن
المعصية
وما الفرق بين الكفر الأصغر والشرك الأصغر والنفاق الأصغر؟

ج1+2: النفاق الأكبر: وهو أن يظهر الإيمان و يبطن الكفر

النفاق الأصغر: وهو اختلاف السر و العلانية بأن يظهر الطاعة و يبطن المعصية



س١: أعرّف النفاق الأكبر والنفاق الأصغر شرعاً.

س٢: أفرّن بين النفاق الأكبر والنفاق الأصغر.

س٣: ما العلاقة بين الكفر والشرك والنفاق؟

ج3- علاقة وثيقة حيث يؤدي إلى بعضهم البعض وهم الثلاثة نتيجة لعدم الإيمان

نشاط



ألخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

النفاق و أقسامه :

هو أحد مخارج اليربوع من حجره و النفاق - شرعا - على نوعين :

النفاق الأكبر : و هو أن يظهر الإيمان و يبطن الكفر

النفاق الأصغر : و هو اختلاف السر و العلانية بأن يظهر الطاعة و يبطن المعصية

الدرس الرابع : دعاء غير الله تعالى

مدخل:

ما تعريف الشرك؟

يتم الحوار بين المجموعات.

ما الحكمة من خلق الخلق مع الدليل؟

تعريف الشرك الأكبر هو أن تجعل لله نداً و هو خلقك تدعوه و ترجوه وتخشاه و تقصده و تطلب منه الخير و ترتفد منه العطايا و الهبات و تأمل فيه دفع الشرور عنك و قضاء الحاجات و نحو ذلك

دعاء غير الله تعالى

الدعاء من أفضل العبادات وأعظمها، وقد سمي الله تعالى الدعاء عبادة، وتوعد من تركه استكباراً. بدخوله جهنم ذليلاً حقيراً، قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ (١)

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر: «إِنَّ الْبُعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾» (٢).

وقد أمر الله تعالى بدعائه وسؤاله وحده لا شريك له، ونهى عن دعاء غيره.

قال سبحانه: ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴾ (٣)

وقال صلى الله عليه وسلم: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدَاءً دَخَلَ النَّارَ» (٤).

(١) سورة غافر الآية: ٦٠.

(٢) أخرجه أحمد ح (١٨٣٥٢) وأبو داود ح (١٤٧٩).

(٣) سورة الشعراء الآية: ٢١٣.

(٤) أخرجه البيهقي ح (٤٤٩٧).



أدوّن خمسة أمثلة لدعاء غير الله تعالى، مع التوضيح.

نشاط صفي

فإذا علمت أن الدعاء عبادة يجب صرفها لله وحده، فإن من دعا أو استغاث بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله عز وجل، فقد كفر وخرج من الملة، سواء كان المدعو نبياً أم ولياً أم ملكاً أم جنياً، أم غير ذلك من المخلوقات.

ودعاء الله وحده إيمان وتوحيد، ودعاء غيره كفر وشرك، فمن دعا أو استغاث بغير الله - كمن يطلب حوائجه من الموتى - فقد اتخذ مع الله نداً، وقد قال الله تعالى في وصف هؤلاء في كتابه الكريم.

(سورة الزمر)

أراجع السورة وأدوّن الآية في المكان المخصص.

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ

ولقد سمى الله تعالى دعاء غيره شركاً، كما في قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ نَادَعُوا مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾﴾ إِنَّ نَادِعِهِمْ لَا يَسْمَعُونَ
دَعَاءَهُمْ وَلَا يَسْمَعُونَ مَا اسْتَجَابُوا لَهُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ
مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١﴾.



فإن الدعاء يجمع أنواعاً من العبادات:

- الرغبة إلى الله تعالى وحده.
- والخضوع له.
- والتوكل عليه.
- والتعلق به وحده.
- والتذلل والافتقار إليه.

كما أن في التضرع إلى الله تعالى من حلاوة الأُنس بالله تعالى ولذة المناجاة ما لا يخفى على مسلم.

نشاط



أُبين أثر دعاء غير الله تعالى على الإيمان، مع التوضيح بالأمثلة.

يقلل الإيمان و يؤدي بصاحبه إلى النفاق



أكتب رسالة إلى من وقع في دعاء غير الله تعالى، موضحاً فيها حكم هذا العمل وأذكر الأدلة التي درستها.

اتق الله ولا تجعل بينك وبين الله وسطياً وجدد أيمانك ونيتك إلى الله تعالى و استغفر ربك

ج1- الدعاء من أفضل العبادات و أعظمها وقد سعى الله تعالى الدعاء عبادة و تواعد من تركه استكباراً بدخوله جهنم ذليلاً حقيراً

قال تعالى ((وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ))

تقويم

ج2- كالرغبة إلى الله تعالى

وحده - و الخضوع له - و

التوكل عليه - و التعلق به

وحده - والتذلل و الافتقار إليه

س١: سَمَى اللهُ تَعَالَى الدُّعَاءَ عِبَادَةً، فَمَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ؟

س٢: يَجْمَعُ الدُّعَاءَ عِدَّةً مِنَ الْعِبَادَاتِ، أَذْكَرُ ثَلَاثًا مِنْهَا مَعَ التَّوَضُّعِ؟

س٣: أَشْرَحَ عِبَارَةَ (دُعَاءَ اللهِ وَحْدَهُ إِيمَانًا وَتَوْحِيدًا، وَدُعَاءَ غَيْرِهِ كُفْرًا وَشُرْكًَا) مَعَ التَّمَثِيلِ

عَلَى ذَلِكَ بِأَمْتَلَةٍ ج3- فَإِذَا عَلِمْتَ أَنَّ الدُّعَاءَ عِبَادَةٌ يَجِبُ صَرْفُهَا لِلَّهِ وَحْدَهُ فَإِنَّ مِنْ دَعَا أَوْ اسْتَعَاثَ بِغَيْرِ

اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ كَفَرَ وَخَرَجَ مِنَ الْمِلَّةِ سِوَاءَ كَانَ هَذَا

الْغَيْرِ نَبِيًّا أَمْ وَلِيًّا أَمْ مَلَكًا أَمْ جَنبًا أَمْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ وَدُعَاءَ اللَّهِ غَيْرَهُ كُفْرًا وَشُرْكًَا

فَمَنْ اسْتَعَاثَ بِغَيْرِ اللَّهِ كَمَنْ يَطْلُبُ حَوَائِجَهُ مِنَ الْمَوْتَى فَقَدْ اتَّخَذَ مَعَ اللَّهِ نِدَاً وَقَدْ قَالَ اللَّهُ

أَلْخَصَّ الدَّرْسَ فِي التَّعَالُوفِ لِأَيَّةِ تَوْضِيحٍ هُوَ لَاءَ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ



الدعاء من أفضل العبادات و أعظمها وقد سمي الله تعالى الدعاء عبادة و تواعد من تركه استكباراً بدخوله جهنم ذليلاً حقيراً وقد أمر الله تعالى بدعائه و سؤاله وحده لا شريك له و نهي عن دعاء غيره . فإن الدعاء يجمع أنواعاً من العبادات كالرغبة إلى الله تعالى وحده و الخضوع و التوكل عليه

الدرس الخامس: السحر وما يتعلق به

مدخل:

ما تعريف الكفر والشرك والتفارق؟
 أمثلة للكفر والشرك والتفارق.

يتم الحوار بين
 المجموعات.

السحر وما يتعلق به

ظاهرة السحر معروفة عند جميع الأمم.

كما أن اليهود لما انصرفوا فأعرضوا عن كتاب الله تعالى (التوراة)، أقبوا على السحر، كما قال تعالى في وصفهم: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَنَ ۗ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا بِالنَّاسِ السَّحَرِ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ بِبَابِ هَارُوتَ وَمَرْوَتَ ۗ وَمَا يَظُنُّونَ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَ إِنَّمَا فَتْنَةٌ فَلََّا تَكْفُرْ ۚ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۗ وَمَا هُمْ بِصَآئِرِينَ ۗ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۗ وَلَقَدْ عَلَّمُوا لَمِينَ اشْرَبْتَهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَكَّرُوا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ۗ﴾^(١)

وتزداد ظاهرة السحر نفوذاً وانتشاراً في هذا العصر، فأكثر شعوب العالم تقدماً مادياً يجري فيها السحر على نطاق واسع وبطرق متنوعة. وتنتشر مظاهر السحر في بلاد المسلمين لعدة أسباب منها:

- ضعف الإيمان بالله تعالى.
- غلبة الجهل بدين الله تعالى.
- سذاجة بعض المسلمين وانخداعهم بدجل السحرة وشعوذتهم.
- عدم إقامة حكم الله تعالى في هؤلاء السحرة.

السحر اسم يجمع معان متعددة، وذلك لكثرة أنواعه واختلاف صورته، ويمكن تعريف السحر بأنه: (عقد ورقى، وكلام يتكلم به الساحر، أو يكتبه، أو يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور، أو قلبه، أو عقله).

(١) سورة البقرة الآية: ١٠٢.

ومما يلحق بالسحر:

- الكهانة والعرافة، وهي ادعاء علم الغيب، ومعرفة الأسرار، والإخبار بما سيقع في الأرض، وذلك عن طريق استخدام الشياطين.
- التنجيم، والمراد به: الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية، فالمنجم يربط ما يقع في الأرض من حوادث بحركات النجوم وطلوعها وغروبها.

والسحر كفر كما قال الله: ﴿وَمَا يَعْزِمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَقٌّ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾^(١).
وذلك أن الساحر يتقرب للشياطين ويشرك حتى يعينوه في سحره، أو يتقرب للكواكب بزعم أنها تؤثر في الأحداث، وهذا كله شرك مخرج من الملة.

السحر نوعان:

النوع الأول: منه ما هو كفر أكبر، إذا كانت وسيلته الشياطين الذين يتقرب إليهم بأنواع من القرابين.

النوع الثاني: ما هو كفر غير مخرج من الملة وهو سحر الشعوذة والدجل وقد يكون بنوع من الأخلاط والأدوية.

والسحر كفر وخروج عن ملة الإسلام، ونقض لتوحيد الربوبية والألوهية، لأمور:

- أنه يتضمن دعاء واستغاثة بالشياطين.
- أن الساحر قد ينطق بكلمة الكفر كسب الله تعالى، من أجل إرضاء الشياطين والاستمتاع بهم.
- أو يذبح لهم ويتقرب إليهم.
- أو يعتقد نفعهم وضرهم.
- أو يعتقد أن الكواكب مدبرة لأمر العالم.
- أو يهين ما أوجب الله تعظيمه مثل القرآن العظيم.
- أن الساحر يدعي لنفسه أو لشياطينه علم الغيب.

(١) سورة البقرة الآية: ١٠٢.



بالتعاون مع مجموعتي، دلت النصوص الشرعية على كفر الساحر، أذكر دليلاً من القرآن الكريم وآخر من السنة النبوية على ذلك.

((وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى))

سبل الوقاية من السحر

- تقوى الله تعالى، فمن اتقى الله تولى الله حفظه ولم يكله إلى غيره، قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَصِبُّوْا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾^(١).
- الاستعاذة بالله تعالى من شياطين الإنس والجن، فمن لجأ واعتصم بالله تعالى فإن الله يدفع عنه كيد الشياطين ومكرهم، وإن أفضل ما تعوذ به المعوذتان: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾^(٢) و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(٣).
- الإكثار من ذكر الله تعالى، والمحافظة على الأوراد الشرعية كأذكار الصباح والمساء وأذكار المناسبات، كأذكار النوم ونزول المنزل وغيرها، فالقلب إن كان عامراً بذكر الله تعالى، وله من الدعوات والتعوذات ورد لا يخل به، فهذا من أعظم الأسباب التي تمنع الإصابة بالسحر.



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر مجموعة من أذكار الصباح والمساء وأذكار النوم.

نشاط صفي

(١) سورة آل عمران الآية: ١٢٠.

(٢) سورة الفلق الآية: ١.

(٣) سورة الناس الآية: ١.

ج1- بأنه عقد ورقي و كلام يتكلم به الساحر او يكتبه او يعمل شيئا يؤثر في بدن المسألة ولو قلته أو عقته



ج2- أنه يتضمن دعاء و استغاثة بالشياطين – او يذبح لهم و يتقرَّب إليهم أو يعتقد نفعمهم و ضرهم – او يعتقد ان الكواكب مدبرة لأمر العالم- أن الساحر يدعي لنفسه أو لشياطينه علم الغيب

س١: ما تعريف السحر؟

س٢: لماذا كان السحر كضراً وخروجاً من الملة؟

س٣: أناقش أسباب الوقاية من السحر، وكيفية تطبيقها.

س٤: الكهانة والعرافة لا تخلو من الشرك في الربوبية وفي الألوهية، أوضِّح ذلك.

نشاط



أخصَّ درس في الأسطر الآتية:

الحوادث

الحوادث

ج3- تقوى الله تعالى فمن اتقى الله تولى الله حفظه و لم يكله إلى غيره الاستعاذة بالله تعالى من الشياطين الانس و الجن فغن لجأ و اعتصم بالله تعالى فإن الله يدفع عنه كيد الشياطين ومكرهم

الإكثار من ذكر الله تعالى . والمحافظة على الأوراد الشرعية كأذكار الصباح و المساء و أذكار المناسبات

ج4- الكهانة و العرافة : المدعون علم الغيب ومعرفة الأسرار و الإخبار بما سيقع في الأرض و ذلك عن طريق استخدام الشياطين

التنجيم : و المراد به : الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية فالمنجم يربط ما يقع في الأرض من حوادث بحركات النجوم و طلوعها و غروبها

الدرس السادس: الاستهزاء بالدين

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات.
 تعظيم الدين مبني على تعظيم الله تعالى ورسوله ﷺ.
 تعظيم شعائر الله تعالى وحرماته من الواجبات الظاهرة والعبادات المفروضة.

الاستهزاء بالدين

الاستهزاء بالدين هو: السخرية والاستخفاف:

- بصفات الله تعالى أو أفعاله.
- أو شرائع الإسلام.
- أو آيات القرآن.
- أو سنة سيّد المرسلين ﷺ.
- أو بعلماء الشريعة لأجل ما هم عليه من العلم الشرعي.
- أو بأهل الصلاح من أجل استقامتهم على الديانة واتباع السنة، لأنه استهزاء متوجه إلى الدين والسنة في حقيقة الأمر.

hülul.online

حكم الاستهزاء

هذا الاستهزاء مناقض لتعظيم الله تعالى وتأليهه، كما جاء في قوله تعالى:

﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهِزُوا بِإِتِ
 اللَّهُ مُخْرَجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ
 وَلَنَعْبُدُ قُلُوبَ آبَائِنَا وَإِذْ نَبِيُّنَا رَأَى أَنَّهُ يُكَذِّبُكَ كَذَّبْنَا بِكُفْرٍ بَعْدَ
 إِيمَانِنَا إِنَّ نَجْفَ عَن طَائِفَةٍ مِنكُمْ نُعَذِّبُ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٥﴾﴾^(١)

(١) سورة التوبة الآيات: ٦٤ - ٦٦.

معلومة إسرائيلية

أرغب بطوناً: أوسع بطوناً.
متعلقاً بحقب: وهو
الحبل الذي يشد به رحل
البعير إلى بطنه.

فقد جاء في سبب نزول هذه الآيات عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رجل في غزوة تبوك في مجلس: ما رأينا مثل قرأنا هؤلاء أرغب بطوناً ولا أكذب أسناً، ولا أجبن عند اللقاء، فقال رجل في المجلس: كذبت، ولكنك منافق، لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، ونزل القرآن، قال عبد الله بن عمر: فأنا رأيته متعلقاً بحقب ناقاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، تنكبه الحجارة، وهو يقول: يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿قُلْ أَيَاللّٰهُ وَعَآيِنِيْهِ وَرَسُوْلِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُوْنَ﴾ (٦٥) لَا تَعْتَدِرُوْا فَاذْكُرْتُمْ بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ﴾ (١).

وهذه الآية نص صريح في أن الاستهزاء بالله وآياته ورسوله كفر، وقوله تعالى:

﴿لَا تَعْتَدِرُوْا﴾ أي ليس لكم عذر، لأن هذا لا يدخله الخوض واللعب، بل الواجب تعظيم الرب وآياته ورسوله صلى الله عليه وسلم.

وقد توعد الله عز وجل المستهزئين بالعذاب المهين والخلود في نار جهنم.

(سورة الجاثية)

أرجع إلى السورة، وأدوّن الآية في المكان المخصص لتكون جزءاً من الدرس.

نشاط صفي

وقد ذكر الله تعالى أن استهزاء الكفار بالمؤمنين أدى بهم إلى دخول النار وخلودهم فيها، فإن أهل النار عندهما يعذبون فيها يتنادون الله: ﴿وَبِنَا۟ اٰخْرَجْنَا مِنْهَا فَاِنْ عَدْنَا۟ فَاِنَّا ظَالِمُوْنَ﴾ (٢).

فيجبهم عز وجل بقوله: ﴿اٰخْسِرُوْا فِيْهَا وَلَا تَكْلُمُوْنَ﴾ (١٠٨) إِنَّهُ كَانَ قَرِيْبًا مِّنْ عِبَادِي۟ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا۟ اَمَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَاَرْحَمْنَا وَاَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيْمِيْنَ﴾ (١٠٩) فَاتَّخَذْتُمُوْهُمْ سَخِرَاتًا حَتّٰى اَسْوَوْكُمْ ذِكْرِي۟ وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُوْنَ﴾ (٢).

سورة المؤمنون

بالرجوع للتفسير أبين معنى قوله تعالى: (أَسْوَوْكُمْ ذِكْرِي).

فَاتَّخَذْتُمُوْهُمْ سَخِرَاتًا حَتّٰى اَسْوَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُوْنَ

(١) أخرجه الطبري في تفسيره.

(٢) سورة المؤمنون الآية: ١٠٧.

(٣) سورة المؤمنون الآيات: ١٠٨-١١٠.



الحذر من الاستهزاء بالدين:

إن على المسلم أن يتجنب هذا الكفر الشنيع، فإن الجاد والهازل في إظهار كلمة الكفر على حدّ سواء، وعليه أن يعمر قلبه بتعظيم الله تعالى، وتعظيم شرائعه، وذلك بالتعرف على أسماء الله تعالى الحسنی وصفاته العلا، وما يستحقه من الكمال والعظمة والجلال، كما ينبغي للمسلم أن يحفظ لسانه عن اللغو والخوض فيما يُسخط الله عز وجل، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وَأِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَلًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ»^(١).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي أعدّد خمسة أمثلة قد يقع فيها المسلم في الاستهزاء بالدين، مع التوضيح.

الطرف المضحكة – عدم الخشوع و الضحك في الصلاة

حلول
الحلول اون لاين

نشاط



من خلال دراستنا لموضوع الاستهزاء بالدين، أوجه رسالة مناصحة حول خطورته.

نشاط صفي

(١) أخرجه البخاري ح (٦٤٧٨).



س١: ما المراد بالاستهزاء بالدين؟

س٢: هل هناك فرق بين الجاد والهازل في الاستهزاء بالدين؟ مع التعليل.

س٣: ما وجه الاستدلال من قوله تعالى: ﴿لَا تَمْتَدِرُوا﴾^(١). على حكم الاستهزاء بالدين؟

نشاط



أخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

الاستهزاء بالدين : السخرية و الاستخفاف بصفات الله تعالى او أفعاله او شرائع الإسلام او آيات القرآن الاستهانة و السخرية بأهل الصلاح من أجل استقامتهم على الديانة و اتباع السنة

ج2- أما كنا نخوض و نلعب و رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ((قُلْ أِبَالَهُ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ سَتْتَهِرُونَ)) وهذه الآية نص صريح في أن الاستهزاء بالله وآياته و رسوله كفر وقله تعالى (لا تعتذروا) أي ليس لكم عذر لأن هذا لا يدخله الخوض و اللعب و إنما تعظم هذه الأشياء و تقدر حق تقديرها . وقد توعد الله عز وجل المستهزئين بالعذاب المهين و الخلود في نار جهنم

ج3- لا تعتذروا : أي ليس لكم عذر لان لا يدخله الخوض و اللعب و إنما تعظم هذه الأشياء و تقدر حق تقديرها . وقد توعد الله عز وجل المستهزئين بالعذاب المهين و الخلود في نار جهنم

(١) سورة التوبة الآية: ٦٦.

الدرس السابع: تبديل الشريعة الإسلامية

مدخل:

تحتاج الدول والتجمعات البشرية إلى تشريعات يستند إليها الحُكَّام في إدارة شؤون بلدانهم ومجتمعاتهم، ورعاية مواطنيهم وأفراد المجتمع، والحفاظ على مصالحهم، وإقامة العدل بينهم.

يجري الحوار بين المجموعات.

ناقش مع زملائك هذا الأمر:

١- مَنْ له الحق في التشريع؟

الحوار
hü l u l . o n l i n e

٢- ما مصادر التشريع؟

٣- مَنْ له الحق في التحليل والتحرير؟

هو وضع أحكام إلزامية يعمل الناس بها ويتحاكمون إليها، وهو حق لله وحده لا شريك له فيما نزل فيه تشريع منه سبحانه، قال الله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ﴾^(١)؛ والله عز وجل أكمل لنا الدين وأتم علينا النعمة ورضي لنا الإسلام ديناً، قال سبحانه: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢).

ولذا جاءت الشريعة الإسلامية في جميع جوانب الحياة بقواعد كلية عامة، تتسع للمستجدات مع تنوع الأحوال والأزمان، وتركت الأمور الاجتهادية لولي الأمر، وهي الأمور التي ترتبط بالسياسة الشرعية لولي الأمر في إدارة شؤون العباد من خلال إصدار الأنظمة واللوائح المحققة للمصلحة.

نشاط



بالرجوع إلى تفسير السعدي أطلع على معنى قول الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢) هذه الآية تبين كمال الشريعة وشمولها لكل المستجدات، أتحدث مع زملائي في المستجدات العصرية من الأمور التي لم تكن موجودة من قبل، مثل الأمور التقنية والاقتصادية ووسائل المواصلات والتواصل وغيرها، وأن في الشريعة الإسلامية مُتسعاً لها.

(١) سورة الشورى الآية: ٢١.

(٢) سورة المائدة الآية: ٣.

قال الشيخ السعدي رحمه الله: (.. وأما حكم الله تعالى فمبني على العلم، والعدل والتسبط، والنور والهدى) ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾^(١).

الحكم بما أنزل الله تعالى:

معنى الحكم بما أنزل الله: أن تكون الشريعة الإسلامية منطلقاً للمسلم والمجتمع الإسلامي في شؤون حياته - التي نزل فيها تشريع من الله ثابت بدلائل صحيح صريح تلقته الأمة بالقبول أو أجمع عليه العلماء - وحاكمة على جميع أحواله، وفاصلة للنزاع بين الناس.

أهمية الحكم بما أنزل الله:

- أن الله فرض على المسلمين الحكم بشريعته، قال الله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَكَمْتُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾^(٢).
- أن الكتاب والسنة مشتملان على أحكام تفصل بين الناس في ما يتنازعون فيه؛ قال الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمُؤِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾^(٣). ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَضَلْنَاهُ نَفْصِيلاً ﴾^(٤).
- أن أحكام الله فيها الخير والهدى والسعادة، فهو سبحانه العالم بمصالح عباده، فلا حكم أحسن من حكمه، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾^(٥).

(١) سورة المائدة الآية: ٥٠.

(٢) سورة المائدة الآية: ٤٩.

(٣) سورة الأحزاب الآية: ٣٦.

(٤) سورة الإسراء الآية: ١٢.

(٥) سورة المائدة الآية: ٥٠.

أنواع الحكم بغير ما أنزل الله:

التشريع والتحليل والتحريم، حق خالص لله وحده لا شريك له، ومن ادعاه لنفسه أو لغيره فهو مشرك؛ لقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾^(١).

أما الحكم بغير ما أنزل الله فهو على نوعين، ويختلف حكمه بحسب اعتقاد مرتكبه وعمله :

النوع الأول: كفر أصغر لا يخرج من الملة، وذلك مَنْ حَكَمَ بغير ما أنزل الله تعالى في واقعة معينة مع اعتقاده وجوب الحكم بما أنزل الله تعالى في هذه الواقعة، وعدل عنه عصياناً وشهوةً لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾^(٢). قال ابن عباس رضي الله عنهما: من جحد ما أنزل الله فقد كفر، ومن أقر به ولم يحكم فهو ظالم فاسق. وقال أيضاً: كُفِّرَ دون كفر، وكذا قال عطاء رحمه الله.

مثل أن يحكم القاضي بأن الحق لفلان، مع علم القاضي أن الحق ليس له، ولكن حَكَمَ له بالحق لقرابته منه أو لصدافته له^(٣).

النوع الثاني: كفر أكبر مخرج من الملة، وذلك مَنْ حَكَمَ بغير ما أنزل الله في أمر فيه تشريع من الله وكان ثابتاً بدليل صحيح صريح تلقته الأمة بالقبول، أو أجمع عليه العلماء، معتقداً حِلَّ ذلك، مثل أن يعتقد أن شرع غير الله أحسن من شرع الله، أو أنه مساو له، فهو كافر كفرن أكبر بالإجماع؛ لكونه استحل ما حرم الله.

(١) سورة الشورى الآية: ٢١.

(٢) سورة المائدة الآية: ٤٤.

(٣) تفسير ابن جرير الطبري (١٠/٢٤٦-٢٥٧).

تنبيه:

إذا حكم القاضي - المؤهل بالعلم الشرعي - واجتهد في إصابة الحق ونيته صالحة فغلط عن غير قصد فَحَكَمَ حُكْمًا خَطَأً فَهُوَ مَعْذُورٌ فِي ذَلِكَ وَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ وَهُوَ أَجْرُ الْاجْتِهَادِ: لحديث عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ) ^(١).

نظام الحكم في المملكة العربية السعودية:

المملكة العربية السعودية تحكم بالشرعية الإسلامية، ففي النظام الأساسي للحكم:

المادة الأولى: (المملكة العربية السعودية، دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض).

المادة السابعة: (يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله. وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمتها (الدولة).

المادة الثامنة: (يقوم الحكم في المملكة العربية السعودية على أساس العدل والشورى والمساواة، وفق الشريعة الإسلامية).

(١) رواه البخاري، برقم (٧٣٥٢) ومسلم، برقم (١٧١٦)



يُقسَم الطلاب إلى مجموعات يقرؤون فيما بينهم هذه المواد:

- **المادة الثالثة والعشرون:** تحمي الدولة عقيدة الإسلام، وتطبق شريعته، وتأمّر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله.
 - **المادة السادسة والأربعون:** القضاء سلطة مستقلة، ولا سلطان على القضاة في قضائهم لغير سلطان الشريعة الإسلامية .
 - **المادة السابعة والأربعون:** حق التقاضي مكفول بالتساوي للمواطنين والمقيمين في المملكة، ويبين النظام الإجراءات اللازمة لذلك.
 - **المادة الثامنة والأربعون:** تطبق المحاكم على القضايا المعروضة أمامها أحكام الشريعة الإسلامية، وفقاً لما دل عليه الكتاب والسنة، وما يصدره ولي الأمر من أنظمة لا تتعارض مع الكتاب والسنة.
 - **المادة الخمسون:** الملك أو من ينيبه معنيون بتنفيذ الأحكام القضائية.
 - **المادة الخامسة والخمسون:** يقوم الملك بسياسة الأمة سياسة شرعية طبقاً لأحكام الإسلام، ويشرف على تطبيق الشريعة الإسلامية، والأنظمة، والسياسة العامة للدولة، وحماية البلاد والدفاع عنها.
- قرأت هذه المواد أنت وزملاؤك، استخرج ما يبين نظام المملكة العربية السعودية في الحكم.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المحاكم في المملكة العربية السعودية:

جاء في المادة الأولى من نظام المرافعات الشرعية: «تطبق المحاكم على القضايا المعروضة أمامها أحكام الشريعة الإسلامية، وفقاً لما دل عليه الكتاب والسنة، وما يصدره ولي الأمر من أنظمة لا تتعارض مع الكتاب والسنة..»
ومن أمثلة المحاكم في المملكة العربية السعودية: المحاكم العامة، والمحاكم الجزائية، ومحاكم الأحوال الشخصية، والمحاكم التجارية، والمحاكم العمالية، ومحاكم التنفيذ.

تجريبي
TARBEER
معرفة وإثراء

حق التقاضي

حكمت المملكة العربية السعودية

حق التقاضي العادل

من خلال الأخذ بمبدأ تعدد درجات التقاضي الذي يُمكن للمتقاضين أمام محاكم الدرجة الأولى من عرض منازعاتهم ومن ثم عرضها في محاكم أعلى درجة وهي:

محاكم الدرجة الأولى (الابتدائية):

- 1/ المحاكم العامة.
- 2/ المحاكم الجزائية.
- 3/ محاكم الأحوال الشخصية.
- 4/ المحاكم التجارية.
- 5/ المحاكم العمالية.
- 6/ محاكم التنفيذ.

محاكم الدرجة الثانية (الاستئناف) .

المحكمة العليا.



www.moj.gov.sa

وزارة العدل
وقطاعاتها

المادة (8) من النظام الأساسي للحكم
المادة (9) من نظام القضاء

2030
رؤية
2030

حرمة التحاكم إلى العادات والأعراف القبلية المخالفة للشريعة الإسلامية من فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء في بعض الأحكام القبلية التي قد يسمونها صلحاً وهي مخالفة للشرع المطهر حيث تضمنت جملة الفتوى مايلي:

(.. يجب على المسلمين أن يتحاكموا إلى الشريعة الإسلامية لا إلى الأحكام العرفية، ولا إلى القوانين الوضعية، وما ذكر في السؤال، إنما هو تحاكم إلى مبادئ وقواعد عرفية؛ ولذا يسمونها: مذهباً، ويقولون لمن لم يرضَ بالحكم بمقتضاها: إنه قاطع المذهب، وتسميته صلحاً لا يخرجُه عن حقيقته من أنه تحاكم إلى الطاغوت، ثم الحكم الذي عينوه من الذبح أو الضرب بألة حادة على الرأس، حتى يسيل منه الدم ليس حكماً شرعياً.

وعلى هذا يجب على مشايخ القبائل ألا يحكموا بين الناس بهذه الطريقة، ويجب على المسلمين ألا يتحاكموا إليهم إذا لم يعدلوا عنها إلى الحكم بالشرع، واليوم -ولله الحمد- قد نصب ولي الأمر قضاة يحكمون بين الناس، ويفصلون في خصوماتهم بكتاب الله، وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم-، ويحلون مشكلاتهم بما لا يتنافى مع شرع الله تعالى، فلا عذر لأحد في التحاكم إلى الطاغوت بعد إقامة من يتحاكم إليه من علماء الإسلام، ويحكم بحكم الله سبحانه. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم^(١).

(١) رقم الفتوى ٦٢١٦ (٥٤٥/١).

فائدة

لولي الأمر وضع الأنظمة التي يراها محققة للمصلحة العامة وليس فيها مخالفة للشرع؛ مثل: نظام المرور، ونظام الجوازات، ونظام الموارد البشرية، وأنظمة البلديات، ونحوها من الأنظمة، فيجب السمع والطاعة في ذلك؛ لأنها من المعروف الذي يحقق المصالح ويدفع المفاسد؛ ولأن مخالفتها سبب للفوضى والظلم وضياع الحقوق؛ فالعمل بها من العمل بشرع الله.



س١: اذكر الدليل على وجوب الحكم بما أنزل الله.

س٢: ما أنواع الحكم بغير ما أنزل الله ؟

س٣: نظام الحكم في المملكة العربية السعودية قائم على الشريعة الإسلامية، وضح ذلك من خلال ما درسته.

س٤: اكمل الفراغ:

قال ابن عباس رضي الله عنهما :
من جحد ما أنزل الله فقد ولمن أقر به ولم يحكم

فهو

ج1- فرض الله تعالى بشريعته و أوجب ذلك على عباده و جعله الغاية من تنزيل الكتاب فقال سبحانه ((وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ))

و بين سبحانه تفرده و اختصاصه بالحكم و التشريع فقال عز وجل : ((وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ))

ج2- من ادعى حق التشريع و التحليل و التحريم .

فإن الله تعالى وحده هو المنفرد بالتشريع و التحليل فالتشريع حق خالص لله وحده لا شريك له ومن نازعه في شيء منه فهو مشرك .

الدرس الثامن: مظاهر الكفار على المسلمين

مدخل:

يجرى الحوار بين المجموعات.

يذكر الطلاب نماذج من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في تعاملاته مع الكافرين من خلال هذه الأمثلة:

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَدِمَ طَفِيلُ بْنُ عَمْرِو الدَّوْسِيُّ وَأَصْحَابُهُ، عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا، فَقِيلَ: هَلَكْتُ دَوْسٌ، قَالَ: **اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ** ^(١).
- عن عائشة رضي الله عنها قالت: تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ^(٢).
- قصة صلح الحديبية: وأن النبي صلى الله عليه وسلم صالح المشركين على ترك القتال عشر سنين.

مقدمة:

وضع الإسلام قيماً تبيين للناس ما يستقيم فيه التعامل فيما بينهم، وقواعد ومبادئ قائمة على القسط والعدل، قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَى كُرْهُ اللَّهِ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي الدِّينِ وَلَا خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ وَتَقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ ^(١).

البر والقسط والإحسان لا يستلزم المظاهرة والولاء، كما أن البغض والكرهية للكفر وأهله، لا يستلزم ترك البر والإحسان والإسقاط إليهم، وقد ندب الله في كتابه إلى بر غير المحاربين كما في الآية السابقة.

(١) رواه البخاري، برقم (٢٩٢٧) ومسلم، برقم (٢٥٢٤).

(٢) رواه البخاري، برقم (٢٩١٦) ومسلم، برقم (١٦٠٣).

(٣) سورة الممتحنة الآية: ٨.

وقال تعالى: ﴿ وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۗ ﴾ (١).

وقد زار النبي ﷺ غلاماً يهودياً ودعاه إلى الإسلام فأسلم، وأذن لأسماء بنت أبي بكر ﷺ بصلة أمها المشركة لتتألفها، وأرسل عمر بن الخطاب ﷺ إلى أخ له هدية قبل أن يسلم، فالبر والإحسان والمعاملة الطيبة والصلة للأبوين وسائر الأقارب غير المحاربين ليس من الولاء الممنوع، وكذلك التعاملات التجارية وإقامة المعاهدات والعلاقات السياسية والتعاون في الشؤون الدولية؛ لأن ذلك لا يستلزم ما نُهي عنه من المحبة الإيمانية والمودة القلبية.

منهج الإسلام في معاملة غير المسلم:

التعامل معهم على أربعة أنواع:

النوع الأول: أهل الذمة، وهم المعاهدون على إقرارهم على دينهم وإقامتهم في بلاد المسلمين تحت حماية الدولة الإسلامية، وهؤلاء يجب الوفاء لهم بالعهد ما داموا ملتزمين شروط العهد، فلا يجوز الاعتداء عليهم في دماءهم وأموالهم وحقوقهم، لأنها معصومة لا يحل شيء منها إلا بوجه شرعي؛ لقول النبي ﷺ: «من قتل معاهداً لم يَرَحْ رائحة الجنة» (٢)، وقوله ﷺ: «ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه حقه أو كلفه فوق طاقتة أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه فأنا حجيجه يوم القيامة» (٣).

النوع الثاني: المستأمنون، وهم الذين لهم أمان، كالسفراء والمندوبين ومن قدم إلى بلاد الإسلام لتجارة أو عمل، فهؤلاء يُحترمون في دماءهم وأموالهم وحقوقهم، كما قال الله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ تَمْرًا لِيُؤْتِيَهُ مَآئِمَةً ۗ ﴾ (٤).

(١) سورة لقمان الآية: ١٥.

(٢) رواه البخاري ح برقم (٣١٦٦).

(٣) رواه أبو داود ح برقم (٣٠٥٢).

(٤) سورة التوبة الآية: ٦.

النوع الثالث: المعاهدون، وهم الذين يكون بينهم وبين المسلمين عهد على ترك القتال، فيجب الوفاء بعهدهم ويحرم الاعتداء عليهم، قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُوا لِمَتِهِمْ عَهْدَهُمْ إِنَّ مَقْدَرَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١﴾﴾ (١).

النوع الرابع: المحاربون، وهؤلاء قد أمر الله بقتالهم دفعا لشرهم وحفظا للإسلام وأهله كما قال الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونََكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١١﴾﴾ (٢)، وقال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾ (٣)، وقال تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ بَيْنَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿١٢﴾﴾ (٤).

ما المقصود بمظاهرة الكفار على المسلمين؟

المقصود بها أن يكون مناصراً للكفار محبة لدينتهم ضد وطنه المسلم وولادة أمره، فهذا كفر أكبر يخرج من الملة، بدليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (٤). فلا يكون مسلماً من نصرتهم محبة لدينتهم ضد وطنه المسلم.

(١) سورة التوبة الآية: ٤.

(٢) سورة البقرة الآية: ١٩٠.

(٣) سورة التوبة الآية: ٣٦.

(٤) سورة التوبة الآية: ٢٩.

(٥) سورة المائدة الآية: ٥١.

الأول: محبة الله التي هي أصل الإيمان والتوحيد.

الثاني: المحبة في الله، وهي محبة أنبياء الله ورسله وأتباعهم، ومحبة ما يحبه الله من الأعمال والأزمنة والأمكنة وغيرها، وهذه تابعة لمحبة الله ومكملة لها.

الثالث: محبة مع الله، وهي محبة المشركين لألتهم وأنداهم وأصنامهم من شجر وحجر وبشر ومَلَك وغيرها، وهي أصل الشرك وأساسه.

الرابع: وهو المحبة الطبيعية التي تتبع ما يلائم العبد ويوافقه من طعام وشراب ونكاح ولباس وعشيرة وغيرها، وهذه إن أعانت على محبة الله وطاعته دخلت في باب الطاعات، وإن صدت عن ذلك وتوسل بها إلى ما لا يحبه الله دخلت في المحرمات، والباقيات من أقسام المباحات.

والموالاتة لا تجوز إلا لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين، حيث قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (١).

وقد أثنى الله تعالى على صحابة نبيه صلى الله عليه وسلم لأجل موالاتهم للمؤمنين ومعاداتهم لمن حاد الله ورسوله، فقال تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ
إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ
مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٢).

فالمؤمن من يطيع الله ورسوله ﷺ ويبغض من حاد الله ورسوله ﷺ.

(١) سورة المائدة الآية: ٥٥.

(٢) سورة المجادلة الآية: ٢٢.

- عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)^(١).
- حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس)^(٢)، وفي رواية لمسلم: (حق المسلم على المسلم ست. قيل: ما هن يا رسول الله؟ قال: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه).

حلول

الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط



أعد خمسة من مظاهر الموالاتة، مع توضيح علاقة هذه الموالاتة بالمحبة.

ومنها معاص لا تخرج صاحبها عن دائرة الإسلام ومن الأمثلة على ذلك :
أولا : التشبيه بالكفار

ثانيا : : مظاهر الكفار على المسلمين

(١) أخرجه مسلم، برقم (٢٥٨٦).

(٢) متفق عليه.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي أناقش أنواع المحبة وعلاقتها بالموالاة.

نشاط صفي

تنبيه:

يجب على المسلم أن يعتز بدينه، ويدافع عن وطنه المسلم، ويحافظ على هويته، قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(١)، فلا يكون مع الأعداء المحاربين بأي نوع من أنواع الإعانة.

تقويم

س١: ما معنى مظاهره المسلم لأعداء الدين والوطن؟

س٢: ما أنواع المحبة؟

س٣: اذكر منهج الإسلام في معاملة غير المسلم؟

ج٣- معاملة حسنة ولكن لا يقلده أو يحاول التشبه به

hulul.online

نشاط



أخص درس في الأسطر الآتية:

(١) سورة المنافقون الآية: ٨.